Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساعة راحة

استلقت « سنية » تتقيل بعد ما أصابته من غداء دسم ، واستوى زوجها على مقعده الوثير وقد تحرر من رباط الرقبة ، واستبدل بحذائه خف البيت المريح ، وما إن اطمأن فى مجلسه على المقعد الرحيب ، حتى حانت منه التفاتة إلى جريدته ، فنشرها بين يديه ، وأخذ ينقل نظراته بين سطورها يتلقط الأنباء ، فاتر الهمة ، متخاذل الأوصال ، وقد تدلت من فمه لفافة تبغ يتشكل دخانها دوائر وحلقات .

وأظل الزوجين صمت موصول ، وكلما قلب « عزيز » صحائف الجريدة خشخشت تشوب رونق السكون .

وكانت أسجاف النوافذ مسدلة تحجب وهج النهار ، فأضفت على الحجرة جوًّا من رخاوة وهدوء ، وغازل عينيه طائف الكرى ، فما عتم أن استجاب له فى رضا واستسلام .

ومضت الدقائق يأخذ بعضها بتلابيب بعض ، فتجمعت فى حساب الزمن ساعة ، وما انفك الزوج غائباً عن العالم المحسوس